أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. نصير محمد ظاهر م.م. محمد فرحان عبيد م.م. احمد لطيف عبد الله
كلية التربية الاساسية/ جامعة المثنى

The impact of the listening triangle strategy in the achievement of students in the fifth grade in social studies

Ass. Lec. Nasir Mohammed Zaher
Ass. Lec. Mohammed Farhan Obaid Ass. Lec. Ahmed Latif Abdullah
College of Basic Education\ University of Muthanna
Nasser.1982free

Abstract:

The present research aims at identifying (the impact of the triangle of listening strategy in the achievement of fifth graders in social subjects)

In order to achieve this, the researcher chose experimental design with partial control of two groups, one experimental and the other control. Al Bayan school was randomly selected in the center of Muthanna Governorate to be a sample of the study. The sample consisted of 60 students, 30 students studied using the triangle of listening strategy, and (b) the control group (30) represented the traditional method. The researcher prepared (131) behavioral goals, including the three classes specified in the experiment, and prepared lesson plans for the subjects of the chapters specified in the experiment. The experiment lasted ten weeks starting on Sunday. Social subjects In order to achieve this, the researcher chose experimental design with partial control of two groups, one experimental and the other control. Al Bayan school was randomly selected in the center of Muthanna Governorate to be a sample of the study. The sample consisted of 60 students, 30 students studied using the triangle of listening strategy, and (b) the control group (30) represented the traditional method. The researcher prepared (131) behavioral goals, including the three classes specified in the experiment, and prepared teaching plans for the subjects of the chapters specified in the experiment, and the experiment lasted ten weeks from Sunday 2/10/2017 to Thursday 1/12/2017, The researcher is the achievement test consisting of (50) paragraph after the researcher confirmed his sincerity and stability.

Key words: strategy, Experimental, Control, Collection, students.

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى (اثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات)

وللتحقق من ذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة،، وتم اختيار مدرسة البيان في مركز محافظة المثنى بصورة عشوائية لتكون عينة للدراسة إذ بلغت عيّنة البحث فيها (60) طالباً، مثّلت فيها شعبة(أ) المجموعة التجريبية وعددها (30) طالباً درسوا باستعمال إستراتيجية مثلث الاستماع، ومثّلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة وعددها (30) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية. أعدّ الباحث (131) هدفاً سلوكياً، ضمت الفصول الثلاثة المحددة في التجربة، وأعدّ خططاً تدريسية لموضوعات الفصول المحددة في التجربة، واستمرت التجربة عشرة أسابيع بدءاً من يوم الاحد 2/ 2017/10 إلى يوم الخميس 2017/12/1,بعد انتهاء التجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي المكون من (50) فقرة بعد أن تأكد الباحث من صدقه وثباته.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية, التجريبية ,الضابطة, تحصيل طلاب.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

الناظر إلى مخرجات التعليم العام يجد أنّ نسبة منها ليست بالمستوى المأمول فهناك ضعف عام نتج عن عوامل عدة سياسية و اقتصادية وثقافية وتربوية وعلى الرغم من الجهود المبذولة من لدن المدرسين والمشرفين ومؤسسات الدولة فإنها لم تحقق الفائدة المرجوة، ولرأب الصدع وإنقاذ ما يمكن إنقاذه واللحاق بالركب، لزم ان يكون هناك علاج لمختلف العوامل المؤثرة ومنها نوعية التدريس أي أسلوب التعليم والتعلم وجعل التدريس فعالا قادرا على إحداث التغير المطلوب (السليتي، 2008: 55).

الأمر الذي دعا إلى توجيه الجهود وتركيزها نحو تطوير التعليم بوصفه أداة المعرفة، وهذا ما اوصى به المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في بغداد عام (2005) على وجوب تطوير المناهج الدراسية ومنها المواد الاجتماعية، ليشمل هذا التطور الاهداف، والمحتوى، والاستراتيجيات التدريسية، والطرائق، والاساليب لمواكبة التطورات السريعة في عالم التعليم والتعلم (الجامعة المستنصرية، وقائع المؤتمر، 2005: 11–17). فلم يعد هدف العملية التعليمية قاصرا على تعريف الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم بل تعداها إلى الاهتمام بعمليات التفكير(الحلاق،2007: 9).لأن احد الاهداف الرئيسة للدراسات الاجتماعية هو تنمية التفكير عند الطلبة ومساعدتهم عن طريق تعليمهم كيفية التفكير كتشكيل وتنظيم الافكار (السامرائي واخرون 169، 2000).

وتواجه المواد الاجتماعية بصورة عامة، والتاريخ بصورة خاصة مشكلات كثيرة الأبعاد ظهرت في عالم يتسم بسرعة التغير مما يتطلب من المدرس ان يتخلى عن أدواره التقليدية إلى ادوار جديدة (جودة، 2010: 9).

فالمشكلة تكمن في الواقع الذي يجسد صورة غير سارة تظهر معالمها في انخفاض تحصيل الطلاب في تلك المادة، إذ يرى (عابد 2008) أنّ الحديث عن ضعف التحصيل في المواد الاجتماعية بشكل عام يعني الحديث عن ضعف التحصيل في مادة التاريخ بشكل خاص اذ ان الكثير من الطلبة لا يقبلون على تلك المادة لأنهم يعدونها غير ذات فائدة لذا فأن الضعف امر مفروغ منه (عابد، 2008: 264)

وانطلاقا مما تقدم يرى الباحث أنّ هناك حاجة ملحّة إلى مواكبة كل ما هو حديث وجديد في استراتيجيات التدريس، وطرائقه، وأساليبه، إذ لم يعد مقبولا التمسك بالطرائق التقليدية لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية، وأصبح من المهم الإلمام بكل ما هو جديد في التدريس ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي لا سيما إن العالم اليوم يشهد قفزات نوعية وكمية في جميع مجالات الحياة وان البقاء على الطرائق التقليدية في التدريس سيزيد حتما الهوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:

ما اثر استراتيجية مثلث الاستماع لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات ؟ لعل هذه الاستراتيجية تسهم في معالجة بعض جوانب المشكلة أو الحد منها على الأقل.

ثانيا / أهمية البحث

ان نهضة الامم والشعوب في جميع مراحل التاريخ انما هي نتيجة حتمية لتطور التربية وازدهارها ونموها، وتفاعلها مع الحياة الفردية والاجتماعية فالشعوب التي تتوافر لها عناصر التربية الحية، لا بد ان تبلغ أهدافها في مجالات الحياة كافة، واما الشعوب التي لم تنعم بذلك فلا بد ان تتخلف عن ركب الحضارة ومسايرة الامم المتطورة

ان الانسان لا يمكنه ان يبلغ أي مبلغ من النضوج العلمي او التقدم الاجتماعي من دون ان تتوفر له التربية الواعية الهادفة الى تكوينه وتنمية وعيه وبناء شخصيته.

وعلى الرغم من اختلاف وتباين آراء المفكرين في تبيان معنى التربية فأن اغلبهم يرى ان التربية في جوهرها هي عملية تنشئة اجتماعية، ترمي الى تزويد المتعلم بالخبرات التي تساعده على اداء دوره في المجتمع على الوجه الافضل، فهي معنية بمساعدة الفرد على اكتساب الخبرات التي تحقق نموه العقلي والجسمي والنفسي والخلقي (عبد القادر، 1961، 5).

ان التربية هي مفتاح المعرفة ولولاها لما اصبحت حياة الانسان في تقدم وتطور وبدونها يتوقف استمراره ونموه (الحلي1986، 7).

ولما كان للتربية صفة الاستمرار، فالعملية التربوية تبدأ ببداية الحياة وتنتهي بنهايتها (حافظ، د.ت، 25) ونظراً لما للتربية من اهمية بالغة في احداث التطورات في المجتمع كونها المعنية بخير كل من الفرد و المجتمع، وان تخلف المجتمع وتقدمه مرهونان بضعف التربية او قوتها، لذا فان أي محاولة للنهوض بالمجتمع واحداث تحولات جوهرية في تكويناته ستكون محاولة عدمية ما لم تجد منطلقها في الفعل التربوي (وطفه، 2005، 69).

ولهذا فان الامر يملي على العاملين في الميدان التربوي ضرورة اعادة النظر لبناء نظام تربوي يواكب التغيرات والتطورات ويقدر على تحقيق الاهداف التربوية المنشودة بما يتناسب وضروريات الحياة، ولهذا فان التربية الحديثة تتجه نحو العناية بالمناهج الدراسية كونها من الوسائل التي تعتمد عليها في تحقيق اهدافها (ابراهيم، 1979، 60).

وتتأثر فاعلية المنهج بعوامل عدة منها (الثقافة، التربية، والمجتمع، والمعلم، والتلميذ، والبيئة)، وغيرها من جوانب الحياة، فاذا ادركنا ان هذه العوامل المتطورة متفاعلة فيما بينها ادركنا اهمية عملية تطور المنهج للبلوغ به الى حالة تؤدي بالأمة الى مسايرة ركب الحضارة (سرحان وآخرون، 1972، 322)، بحيث تراعي الواقع الذي نعيش فيه من جهة وتساير عملية التقدم من جهة اخرى، وما مناهجنا الحالية الا مثالٌ على ما نحن بأمس الحاجة اليه من تغيير وتجديد، كي نحقق اهداف المجتمع الذي نصبوا اليه (خوري، 1983، 212-213).

وتكتسب مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية اهمية خاصة، كونها تنمي في التلاميذ وعياً وفكراً ومهارات تجعلهم منسجمين مع بيئتهم (ابراهيم، 1979، 60)، وتجعلهم اعضاء نافعين وفاعلين في المجتمع بحيث يستطيعون تحمل تبعات الحياة واعباءها، ويفهمون المشكلات المحيطة بهم وبمجتمعهم ويساهمون في وضع الحلول الناجحة لها، ويمتلكون ارادة التغيير لما هو افضل لهم ولمجتمعهم (الامين، 1994، 10).

ويشير (Matias) الى ان دراسة المواد الاجتماعية قد زادت أهميتها فأصبحت ذات معنى وقيمة لأنها تدرس الحياة بظواهرها المتعددة دراسة واقعية مما يساعد على نمو التلاميذ نمواً متكاملاً (Matias, 1973, P20).

ان المرحلة الدقيقة الحرجة التي يجتازها مجتمعنا اليوم، تحتاج الى رؤية واضحة لتاريخنا تضيء له معالم الطريق وآفاق الطموح، ونحن امة عريقة مرت بها على مسار تاريخها الطويل عصور ازدهار وانحطاط وهي لا تستطيع ان تحمي وجودها وتتابع سيرها وتقدمها، ما لم تستقرئ ماضي خطواتها وتدرك سر قوتها وضعفها، والنظرة الثاقبة الشاملة لتأريخنا وموازين القوى فيه، ترى اولاً كتاب الاسلام منار نهضة، ودليل مسرى لأنه الذي يعطي تأريخنا تفسيره ويعطينا منطق حتميته (بنت الشاطئ، 1969، 261).

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

رابعا: فرضية البحث:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجية مثلث الاستماع وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

خامسا: حدود البحث:

1 . عينة من طلاب الصف الخامس الابتدائي في مدرسة من المدارس الابتدائية النهارية في مركز محافظة المثنى.

2 . موضوعات الفصول الأولى من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2016 . 2017م، تأليف لجنة من وزارتي التربية والتعليم العالي.

3 . الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2016 . 2017 م

سادسا / تحديد المصطلحات:

1 . استراتيجية مثلث الاستماع:

وهي من استراتيجيات التعلم النشط التي يكون فيها دور المعلم محدداً بالاستماع والتوجيه, وتبرز أهميتها من الايجابيات التي تتصف بها الاستراتيجية كونها تنمي لدى الطلبة صفات مرغوب فيها كتنمية المعارف والمهارات الابداعية.

ج . عرفها (زيتون 2005) بأنها:

" القدرة على تحقيق الأهداف " (زيتون، 2005: 54).

د . عرفها (عطية 2008) بأنها:

" تحقيق الهدف والقدرة على الانجاز وهي المقياس الذي به نتعرف على اداء المعلم وأداء المتعلم لدوريهما في عملية التعلم والتعليم " (عطية، 2008: 61).

2 . التدريس:

أ . عرفه العابد(1987) بأنه:

" عملية تفاعل متبادل بين المدرس والمتعلم وعناصر البيئة المختلفة التي يهيئها المدرس من أجل إكساب المتعلم الخبرات والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي ينبغي تحقيقها في مدة زمنية محدودة" (العابد،1987: 45).

ب . عرفه (سمارة وعبد السلام 2008) بأنه:

" مجموعة الإجراءات والنشاطات التعليمية التعلمية المقصودة والمتوافرة من قبل المعلم والتي يتم من خلالها التفاعل بينه وبين الطلبة بغية تسهيل عملية التعلم وتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم " (سمارة وعبد السلام، 2008: 55).

ج . عرفه (اليماني وعلاء 2010) بأنه:

" كل الجهود المبذولة من المعلم من اجل مساعدة التلاميذ على النحو المتكامل كلُ وفق ظروفه واستعداداته" (اليماني وعلاء، 2010: 17).

وعرفه الباحث إجرائيا:

هو عملية التفاعل بين الباحث وبين طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات والتي يوفر من خلالها (الباحث) البيئة الدراسية المناسبة من خلال الأنشطة والوسائل والمادة التعليمية والتي يتم بموجبها إكساب الطلاب الخبرات والمعلومات والمهارات والاتجاهات وخلال مدة زمنية محدودة داخل المدرسة أو خارجها.

3. الاستراتيجية

أ . عرفها (سليمان، 1989) بأنها:

" مصطلح يشير إلى الخطة العامة بسلوك أو نشاط ومن خلال العمليات المتضمنة فيه، يتم التوصل إلى حل لبعض المشكلات أو إلى أهداف معينه " (سليمان، 1989: 45).

ب . عرفها ليفنجستون (Livingstion 1997) بأنها:

" مجموعة الخطط التي يستعملها الفرد ليتمكن من تحقيق الهدف الذي يصبو إليه" (Livingstion,1997: 59).

وعرفها الباحث إجرائيا:

هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي اتبعها الباحث والطلاب في الموقف التعليمي، لجعل عملية التعلم أكثر سهولة ومتعة، وصولا إلى المخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها الباحث، من خلال الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، الموجهة ذاتياً، بحيث تنتقل من موقف إلى آخر

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

كانت طرائق التدريس ولا تزال ذات أهمّيّة خاصّة بالنسبة الى عمليّة التدريس الصفّيّ، ولذلك ركّز عليها التربويّون وجعلوها الجزء الأكبر من جهودهم البحثيّة طوال القرن الماضي على طرق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليميّة مرغوبة لدى الطلبة في المراحل التعليميّة المختلفة> وقد أدّى هذا الاهتمام بطرق التدريس الى انتشار القول: إنّ المعلم الناجح ما هو إلّا طريقة ناجحة, وعمد القائمون على تدريب المعلّمين إلى تدريب طلّبتهم على استخدام طرق التدريس المختلفة الّتي تحقّق أهداف التدريس بيسر ونجاح, وهذا ما تعمل عليه العديد من الاستراتيجيات النموذجية الحديثة والتي تتشابه في تسميتها عند الكثير منها لكنها تختلف في المضمون والمعنى وتشترك جميعها في الاهداف التعليمية المرجوة ومن هذه الاستراتيجيات ما يلي:

استراتيجية مثلث الاستماع

تتمثل طريقتها بـ:

1- تقسيم الطلبة الى ثلاثة مجاميع.

2- كل طالب في كل مجموعه له دور محدد كما يلي

ألطالب الأول: متحدث، يشرح الدرس او الفكرة أو المفهوم ...الخ

الطالب الثاني: مستمع جيد، يطرح أسئلة على الطالب الاولى لمزيد من التفصيل وتوضيح الفكرة

الطالب الثالث: ترقب العملية وسير الحديث بين زميلتيها وتقدم تغذيه راجعه لهما. فهي تكتب ما يدور بين الطالبين الاخريين ويكون أشبه بالمرجع فعندما يحين دوره يقرأ من خلال مدوناته عن ما ذكره زميله، فيقول لقد ذكر علي كذا، وذكر محمد كذا

(أنور، أحمد سعيد، ص32، 2002). تبديل الأدوار بين الطلبة

التعلم النشط:

التعلم النشط ليس طريقة أو استراتيجية، بمعنى يطبق في حصة ما ولا يطبق في وكذلك.

التعلم النشط مجرد حركة الطلاب داخل الفصل .

إذا ما مفهوم التعلم النشط ؟

. هو اتجاه في التعلم يجعل المتعلم يتذوق طعم التعلم حقيقةً وليس وصفاً

. منحى أو اتجاه حديث في التعليم والتعلم

. الشراكة الفاعلة بين المعلم والمتعلم في عمليتي التعليم والتعلم

. تحمل المتعلم للمسؤولية كي يتعلم

. إشغال الطلبة بشكل نشط في عملية التعلم

أهمية التعلم النشط:

1- يزيد من اندماج التلاميذ في العمل

2- يجعل التعلم متعة و بهجة

3- ينمى العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ و بعضهم البعض و بين المعلم

4- ينمى الثقة بالنفس و القدرة على التعبير عن الرأي

5- ينمى الدافعية في إتقان العمل

6- يعود التلاميذ على إتباع قواعد العمل و ينمى لديهم الاتجاهات و القيم الايجابية

7- يساعد في إيجاد تفاعل ايجابي بين التلاميذ

(جودة، 2010: 32). يعزز روح المسئولية و المبادرة لدى التلاميذ دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط دور المعلم

1- ميسر للتعلم

2- يضع دستورا مع تلاميذه للتعامل داخل الفصل

3- ينوع النشطة وأساليب التدريس وفقا للموقف التعليمي وقدرات التلاميذ

4- يستخدم أساليب المشاركة وتحمل المسئولية

5- يربط التدريس ببيئة التلاميذ وخبراتهم

6- يعمل علي زيادة دافعية التلاميذ للتعلم يراعي التكامل بين المواد الدراسية المختلفة

7- دور المتعلم يمارس أنشطة تعليمية متنوعة يبحث عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة شترك مع زملائه في تعاون جماعي يطرح أسئلة وأفكارا و أراء جديدة يشارك في تقييم ذاته تصميم التعلم النشط هو عملية تخطيط منهجية تسبق التدريس وتتضمن التخطيط لمهام وأنشطة تعلمية ثرية تسهم في تحقيق أهداف التعلم بفاعلية من خلال مراعاة الأدوار الإيجابية للمتعلمين في عملية التعلم (الدباسي، ص 20, 2002) .

دراسات سابقة

Willard & Gloria, 1979 وجوليا 1. دراسة ويلارد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر طرائق التدريس(التعاون, التنافس, التقليدية) بتفاعلها مع مستوى السؤال (عال أم منخفض) في التحصيل في المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بلغت عينة الدراسة (96) طالباً موزعين على ثلاث مجموعات بواقع (32) طالباً في كل مجموعة وكما يأتي:

. المجموعة الأولى: جرى تدريسها على وفق الطريقة التعاونية.

. المجموعة الثانية: جرى تدريسها على وفق الطريقة التنافسية.

. المجموعة الثالثة: جرى تدريسها على وفق الطريقة التقليدية.

اعد الباحثان اختبارين الأول: يتكون من أربعة أسئلة ذات مستوى صعوبة منخفض لقياس الأهداف التعليمية في مستوى التذكر والفهم. أما الثاني فيتكون من أربعة أسئلة ذات مستوى متوسط لقياس الأهداف التعليمية في مستويات (التطبيق, التحليل, التركيب).

تم تطبيق الاختبارين كاختبار واحد في اليوم التالي بعد الانتهاء من تطبيق التجربة وظهرت النتائج الآتية:

. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أداء طلاب المجموعتين التجريبيتين و أداء طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار الكلي الذي قاس مستويات (التذكر, الفهم, التطبيق, التحليل, التركيب) ولصالح المجموعتين التجريبيتين..

. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (الطريقة التعاونية) وأداء طلاب المجموعة التجريبية الثانية(الطريقة التنافسية) في الاختبار الذي قاس مستوى التذكر والفهم.

. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (الطريقة التعاونية) وأداء طلاب المجموعة التجريبية الثانية(الطريقة التنافسية) في الاختبار الذي قاس مستويات التطبيق والتحليل والتركيب ولصالح الطريقة التنافسية (Willard & Gloria,1979,p.P82-85.).

2. دراسة روجر جونسن وآخرون

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر طرائق (التعلم التعاوني باستعمال الحاسوب, طريقة التعلم التنافسي, الطريقة الفردية) في التحصيل والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة الحاسوب.

بلغت عينة الدراسة من (71) طالباً وطالبة موزعين في ثلاث مجموعات وكما يأتي:

. المجموعة التجريبية الأولى: جرى تدريسها على وفق الطريقة التعاونية, وبلغ عدد طلابها (24) طالباً وطالبة منهم (13) طالباً و(11) طالبة.

. **المجموعة التجريبية الثانية:** جرى تدريسها على وفق الطريقة التنافسية, وبلغ عدد طلابها (22) طالباً وطالبة بواقع (11) طالب و(11) طالبة.

. **المجموعة الضابطة:** جرى تدريسها على وفق الطريقة الفردية, وبلغ عدد طلابها (25) منهم (14) طالبا و(11)طالبة.

وقد تم قياس تعلم الطلبة من خلال الحكم على نجاحهم في:

1. أداء الواجبات على أوراق العمل اليومية والتي تتطلب فهم الطلبة لما تعلموه وقدرتهم على تطبيقه عملياً .

2. أداء مهمة جمع الذهب التي استعملت كمؤشر على نجاح الطلبة على حل المشكلات.

3 . الاختبار التحصيلي الذي يقيس القدرة على الإدراك وحل المشكلات.

استعمل الباحث استبانة لقياس اتجاه الطلبة نحو الطريقة.

وظهرت النتائج الآتية:

. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أداء طلبة المجموعة التجريبية الأولى (الطريقة التعاونية باستعمال الحاسوب) وأداء طلبة المجموعتين(التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية الأولى

. تفوق طلبة المجموعة التجريبية الأولى على طلبة المجموعتين التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في أداء حل المشكلات العملية المتمثلة بعملية جمع الذهب والفهم والتطبيق

3. تفوق الذكور على الإناث في إكمال أوراق العمل الخاصة بمجموعة التنافس, على حين تفوقت الإناث على الذكور في مجال إدراك الحقائق وحل المشكلات في الطرائق التدريسية الثلاث.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتعرّف على-: (اثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات) لأنّه المنهج المناسب لطبيعة البحث, وقد اعتمدته دراسات عدّة, ويُمثّل أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في البحوث التربوية والنفسية.

ثانيا: التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي هو الأسلوب الأمثل عند دراسة الظواهر الإنسانية عامة، وكلما كان التصميم محكماً ومناسباً للظاهرة المراد دراستها، نجح منهج البحث التجريبي في فهم الظاهرة وتأويلها، لذلك فهو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، أي تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث (داؤود وأنور، 1990: 250-256).والتصميم التجريبي لأي بحث يتوقف على طبيعة المشكلة التي يطرحها البحث، وعلى ظروف العينة المختارة، ومن المعروف أن التربية بحكم طبيعة الظواهر التي تعالجها لم تصل إلى تصميم تجريبي بلغ حد الكمال في الضبط (الزوبعي ومحمد، 1981: 102-106). وينبغي للباحث قبل أي دراسة اختيار تصميم تجريبي مناسب لاختبار صحة النتائج المستنبطة من فروضه (فان دالين، 1993:391).

وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، لأنه أكثر ملائمة لإجراءات بحثه، وكما مبين في الجدول الاتي:

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	إستراتيجية مثلث الاستماع	التحصيل	اختبار تحصيلي
الضابطة	الطريقة التقليدية	التحصيل	اختبار تحصيلي

يقصد بالمجموعة التجريبية في هذا التصميم هي التي يتعرض طلابها إلى المتغير المستقل (إستراتيجية مثلث الاستماع)، والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها بالطريقة التقليدية المتبعة في تدريس مادة الاجتماعيات في حين يقصد بالتحصيل المتغير التابع الذي يقاس بواسطة اختبار تحصيلي بعدي يعده الباحث بنفسه، لمعرفة أثر المتغير المستقل المستعمل في الدراسة.

ثالثا: مجتمع البحث:

يعرف المجتمع بأنه: مجموعة من العناصر (Elements) أو المفردات Observations)) التي تخص ظاهرة معينة (طعمة وإيمان،2009: 37) ومن الخطوات التي ينبغي مراعاتها عند اختيار العينة، تحديد المجتمع الأصلي تحديدا دقيقا لأن دلالة نتائج البحث ستقتصر على المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث. لذا وجب التعرف بصورة كافية على المفردات التي يتكون منها هذا المجتمع (داؤود وأنور،1990: 71). ويعد تحديد مجتمع البحث من المهمات الرئيسة في التجربة، فمجتمع البحث هو جميع الطلاب الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون، 1992: 109).

يمثل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية للبنين في مركز محافظة المثنى للسنة الدراسية (2016- 2017).

رابعا: عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داؤود وأنور، 1990:67). وان نجاح الباحث في اختيار العينة الصحيحة من حيث النوع والحجم وطريقة السحب هو المفتاح السليم للوصول الى النتائج وإمكانية تعميمها على المجتمع المبحوث (النجار، 2009: 85).

ومن اجل ذلك كان لابد من إجراء ما يأتي:

◄ اختيار عينة المدارس.

◄ **اختيار عينة الطلاب.**

1 . عينة المدارس:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة من بين المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية محافظة المثنى، والتي يجب أن يتوافر فيها:

شعبتان فأكثر للخامس الابتدائي.

اختار الباحث مدرسة البيان الابتدائية الواقعة في مركز محافظة المثنى بطريقة عشوائية *، من بين المدارس التي تتوافر فيها شعبتان أو أكثر ضمن مجتمع البحث.

2 . عينة الطلاب:

بعد أن حدد الباحث مدرسة البيان الابتدائية التي سيطبق فيها التجربة، زار الباحث المدرسة المذكورة مصطحبا معه الكتاب الصادر من المديرية العامة لتربية المثنى، ووجد انها تضم شعبتين للصف الخامس الابتدائي، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاجتماعيات باستخدام (استراتيجية مثلث الاستماع)، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة (التقليدية)، وبلغ عدد طلاب المجموعتين (65) طالباً بواقع (33) طالباً في شعبة (أ) و (32) طالباً في شعبة (ب) وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (5) طلاب، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (60) طالباً وبواقع (30) طالب في المجموعة التجريبية، و(30) طالباً في المجموعة الضابطة

1 . التحصيل الدراسي للآباء تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا^2) المحسوبة والجدولية

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية ومعهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة 0,05
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	9	6	5	10	3	0,9	7,81	ليست بذي دلالة احصائية
الضابطة	30	9	8	6	7				

2. التحصيل الدراسي للأمهات تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا^2) المحسوبة والجدولية

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية ومعهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة 0,05
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	10	4	11	5	3	1,4	7,81	ليست بذي دلالة
الضابطة	30	9	7	8	6				

3-اختيار أفراد العينة:

حاول الباحث تفادي تأثير هذا العامل في نتائج البحث، وذلك بإجراء عمليات التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي عينة البحث في بعض المتغيرات، وذلك لظروف الطلاب الاجتماعية والاقتصادية التي تكاد تكون متشابهة الى حد كبير، فضلا عن ان الطلاب ينتمون الى بيئة اجتماعية واحدة.

4-أداة القياس:

استعمل الباحث أداة واحدة موحدة (الاختبار التحصيلي البعدي) لقياس تحصيل طلاب مجموعتي عينة البحث.

5-الإجراءات التجريبية:

ج- مدة التجربة:

كانت مدة التجربة متساوية لطلاب المجموعتين، وهي فصل دراسي كامل، اذ بدأت التجربة في يوم الاحد 2016/10/2، وانتهت يوم الخميس 1/ 2016/12

أ. صياغة الأهداف السلوكية:

يوضح عدد الاهداف السلوكية وتوزيعها على مستويات (المعرفة، الفهم، التطبيق) لتصنيف بلوم ووفق الفصول الثلاثة من المادة **المحددة**

الفصل	مستويات الفهم			المجموع
	المعرفة	الفهم	التطبيق	
الاول	23	2	2	27
الثاني	40	23	8	71
الثالث	18	10	5	33
المجموع	81	35	15	131

يبين الخريطة الاختبارية لا عداد الاختبار التحصيلي

المحتوى	نسبة المحتوى	المحتوى/نسبة			المجموع
		معرفة %62.5	فهم %35	تطبيق %2.500	
الفصل الاول	%15	6	-	-	6
الفصل الثاني	%55	11	10	1	22
الفصل الثالث	%30	8	4	-	12
المجموع	%100	25	14	1	40

2 . تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار.

لغرض معرفة الزمن الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار التحصيلي، والتحقق من وضوح فقراته، طبّق الباحث الاختبار على عيّنة استطلاعية مكونة من (40) طالب من طلاب الصف الخامس الابتدائي في مدرسة البيان للبنين وفي ضوء تطبيق الاختبار على العيّنة الاستطلاعية، تبيّن للباحث أنَّ متوسط الوقت الذي استغرقه الطلاب للإجابة عن الاختبار كان (60) دقيقة، فتّم تحديد متوسط الزمن اللازم للاختبار التحصيلي بتسجيل الزمن الذي استغرقه أسرع طالب، والزمن الذي استغرقه أبطأ طالب في الإجابة عن فقرات الاختبار، ثم حسب متوسط زمن الإجابة عن الاختبار باستعمال المعادلة الآتية:

زمن اسرع طالب + زمن ابطأ طالب

زمن الاختبار = ــــــــــــ = ـــ =60 دقيقة 68 +52

2 . **تطبيق الاختبار التحصيلي:**

بعد أن أعد الباحث الاختبار بشكله النهائي حيث احتوى على حقول خصصت لكتابة (اسم الطالب، الشعبة). كما تضمن الاختبار بعض التعليمات لطريقة الإجابة عن فقراته، مثل (وضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة الذي يرى أنها صحيحة) عند الإجابة على فقرات الاختيار من متعدد، (والإجابة يجب أن تكون ضمن المكان المحدد) للأسئلة المقالية.

حدد الباحث موعد إجراء الاختبار للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل أسبوع من إجرائه، وذلك لكي يستعد الجميع للتحضير. ثم طبق الاختبار على طلاب المجموعتين في الموعد المحدد لإجرائه، فقد أجري الاختبار في يوم الخميس 1 / 12 / 2016، في الساعة 10,5 صباحاً في قاعة الامتحانات الكبرى في المدرسة وتحت اشراف الباحث نفسه ومساعدة ثلاثة مدرسين.

الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي (T–Test) ذو النهايتين لعينيتين مستقلتين

استخدم في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية: (درجات الطلاب في نصف السنة، العمر الزمني للطلاب، الذكاء، الاختبار التحصيلي البعدي)

2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب ثبات الاختبار وثبات التصحيح:

3. مربع كآي (Chi– Square)

استخدم في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأبوين

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولا: عرض النتائج:

للوصول إلى هدف البحث والتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستخدام إستراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية).

استخدم الباحث الاختبار التائي (T– Test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والوسط الحسابي لدرجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (71,8) والانحراف المعياري قدره (9,33) وتباين(87,9)والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (65,3).بانحراف معياري (8,57) وتباين (73,46) وبدرجة حرية (58)

وبلغت القيمة التائية المحسوبة (2,82) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58).ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية مثلث الاستماع ينظر الجدول ادناه.

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاختبار ألتحصيلي ألبعدي

المجموعة	عدد إفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	71,8	9,33	87,09	58	2,82	2	دالة احصائيا
الضابطة	30	65,3	8,57	73,46				

ويمكن أن تظهر النتائج بشكل واضح من خلال المخطط الاتي:

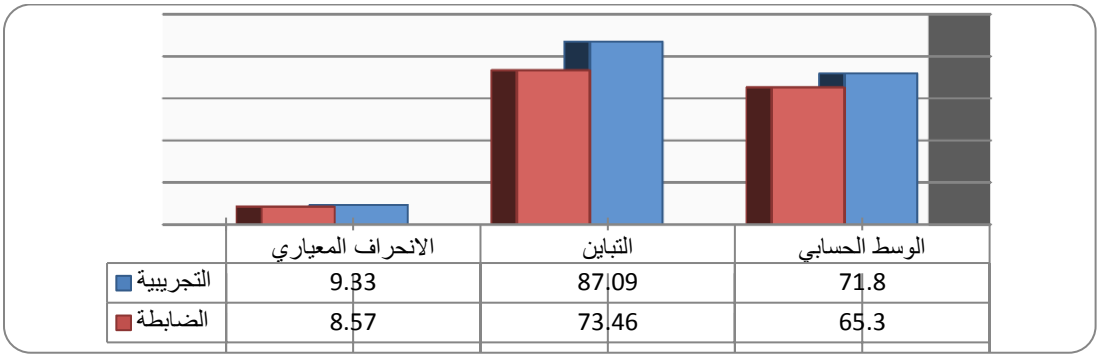

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

ثانياً: تفسير النتائج:

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة الاجتماعيات باستخدام إستراتيجية مثلث الاستماع على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها باستخدام الطريقة التقليدية في الاختبار ألبعدي الذي تم إجراؤه بعد إنهاء مدة التجربة، ويرى الباحث ان هذا التفوق يعزى لأسباب عدة منها ما يأتي:-

1 . إن استخدام إستراتيجية مثلث الاستماع، ساعد في إكساب الطلاب المعرفة اللازمة والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس، وخلق اتجاهات ايجابية نحو المادة، واحترام الرأي، إذ إن التفاعل والمشاركة يقلّلان من عنصر الخجل والخوف مما شجع الطلاب على المشاركة في نقد الأفكار والشخصيات وطرح أفكار جديدة، كما إنَّ الرغبة تعجِّل في سرعة الحفظ، ومن ثم زيادة التحصيل.

2 . تساعد إستراتيجية مثلث الاستماع على تلخيص المادة الدراسية وإعادة صياغتها وتجميعها وبلورتها في صورة جديدة بحيث يسهل على الطالب فهمها.

3 . إنَّ المرحلة الابتدائية من المراحل الدراسية الملائمة لاستخدام إستراتيجية مثلث الاستماع، إذ يكون الطلاب في هذه المرحلة قد بلغوا مرحلة من النضج العقلي والانفعالي مما أهلهم إلى تقبل هذه الاستراتيجية

الفصل الخامس

الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات

اولا / الاستنتاجات:

1 . إن استعمال إستراتيجية مثلث الا ستماع في ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي، أثبت فاعليته في زيادة تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

2 . إن التدريس وفق إستراتيجية مثلث الاستماع يعطي فرصاً متساوية للطلاب جميعهم من خلال مشاركتهم بمجموعات تعاونية وهو بذلك يراعي (الفروق الفردية).

3 . إستراتيجية مثلث الاستماع تجعل الطالب محور العملية التعليمية وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التدريس.

4. أتاحت هذه الاستراتيجية للطلاب تكوين علاقات طيبة نتيجة لزيادة الاتصال الشخصي فيما بينهم وعن طريق إثارة الأسئلة وطرح الآراء وإبداء وجهات النظر فضلاً عن جلوسهم المباشر وجهاً لوجه منذ بدء عمل المجموعات, مما خلق ذلك الألفة والتفاعل بينهم.

ثانيا / التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا البحث، فإنه يوصي بما يأتي:

1 . ضرورة اعتماد إستراتيجية مثلث الاستماع في تدريس مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الخامس الابتدائي.

3 . تشجيع المؤسسات التربوية ومراكز البحوث على تطبيق استراتيجية مثلث الاستماع ضمن الأنشطة والتمارين في مناهج المواد الدراسية ومواقف الحياة اليومية.

4 . جعل الطالب المحور الرئيس في العملية التعليمية وإعطاؤه الدور الأكبر في المناقشة والاستفسار وفي البحث عن الإجابات والحلول واستنباط الأفكار الأكثر إبداعية وتوظيفها بصورة صحيحة.

5 – تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية والأثاث والأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرس على التدريس وفق إستراتيجية مثلث الاستماع.

ثالثا / المقترحات:

استكمالا لما توصل إليه البحث الحالي، وتطويرا له، يقترح الباحث إجراء:

1 . دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخرى.

2 . دراسة مماثلة وعلى متغيرات أخرى مثل الاتجاه، والثقة بالنفس.

3 . دراسة مماثلة للدراسة الحالية وفق متغير الجنس.

المصادر

1. أنور، أحمد سعيد. الاتجاهات الحديثة في التعليم, الكويت، دار العلوم، 2002م.
2. الدباسي، صالح مبارك. العولمة والتربية, الرياض، مطبعة السفير، ط 1, 2002.
3. إبراهيم، بسام عبدالله طه (2009)، التعليم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير، دار المسيرة، عمان.
4. الامام، مصطفى محمود واخرون (1990)، التقويم والقياس، دار الحكمة، بغداد.
5. الامين، شاكر (2005)، الشامل في تدريس المواد الاجتماعية، دار اسامة، عمان.
6. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (1977) الإحصاء ألوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافية، بغداد.
7. الجامعة المستنصرية (2005): المؤتمر العلمي الحادي عشر للتربية والتعليم، توصيات كلية التربية الأساسية، بغداد.
8. جودة، جيهان محمود (2010) ابداعات المعلم العربي ؟ الحل الابداعي للمشكلات (مفاهيم وتدريبات)، دار الفكر، عمان.
9. الدليمي، إحسان عليوي و عدنان محمد المهداوي (2000)، القياس والتقويم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة ديالى، كلية التربية، العراق.
10. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم و محمد الغنام (1981) مناهج البحث في التربية، الجزء الأول، مطبعة جامعة بغداد.
11. زيتون، كمال عبد الحميد (2005)، التدريس نماذجه ومهاراته، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.
12. السامرائي، هاشم واخرون (2000)، طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، دار الامل، عمان.
13. السليتي، فراس (2008)، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، جدارا للكتاب العالمي، عمان، وعالم الكتب الحديث، اربد.
14. عابد، رسمي علي (2008)، ضعف التحصيل الدراسي اسبابه وعلاجه، دار جرير، عمان.
15. فيركسون، جورج آي (1990) التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة: هناء العكيلي، دار الحكمة، بغداد.
16. النجار، فايز جمعة واخرون (2009)، اساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي، دار الحامد، عمان.